يعملون نهارا وعند الإفطار ينسون عناء يوم انقضى من الصوم وآخرون يقضون اليوم في النوم

العاملون لحظة الإفطار..

مشاعر الفرح لا تخفيها الوجوه الصائمة

● زكي كان يعمل ثمان ساعات تبدأ من السابعة صباحا حتى الخامسة عصرا في مصنع الحديد في أيام رمضان والفطر على حد سواء .. الجو حار جدا والعمل في مصنع الحديد أشد حرا من الجو المحيط بالمدينة وباجتماع الحرين معا يزيد الجو سوءاً ، كل هذا والعاملون صائمون أو بعض العاملين كما يقول زكي ، لأن البعض الآخر لايستطيعون الصوم في جو كهذا.

يقول زكي: عندما كان يأتي موعد الإفطار لا أصدق نفسي والأمر الذي يجعلني أشعر بلذة الصوم هو الفرح الذي يسيطر عليّ عند أذان المغرب.. ويضيف «إنه شعور جميل وأنت تمضي يومك عملا وصوما ولاسيما عندما تفطر رغم أن اليوم يمضي وأنا أتمنى قطرة ماء في ذلك الحر المتزايد ، وعند تذكر حالة الصائم قبل المغرب ازداد تشبثا بالصوم.

قبل خمس سنوات من الآن وربما كانت السنة الأخيرة في ذلك الزمن آخر عام كان الجو معتدلاً في المدن الحارة ولم يكن الصوم حينذاك يشكل مشقة للناس العاملين في نهار رمضان ، بل كان أكثر استمتاعا كونه عبادة تكسب صاحبها مزيدا من الراحة .. أما الآن صارت المدن تلك أكثر حرارة في رمضان وفي كل عام يزيد شهر رمضان حرارة لأن هذا الشهر يأتي في الصيف.

● هناك لا يسأل العاملون عن الطعام وقت المغرب ، بل عن الماء.. العطش وحده من يستبد بالعاملين .. ليس العاملين في مكاتب الشركات والمؤسسات تحت نسمات المكيف الباردة بل العاملين في الميدان من الصباح حتى قرب أذان المغرب ، حتى العاملين في الأرض الزراعية في محافظة لحج كان ولا زال يبدأ من الصباح في رمضان مثله مثل أيام الفطر الأخرى .. هكذا تعود الناس منذ سنوات بعيدة، تعودوا أن إنجاز العمل صباحا لا يتعوض في أي وقت آخر رغم ما يعاني فيه العاملون من مشقة وتعب يعوضونها وقت الإفطار.. ربما عمد الناس مؤخرا إلى التخلص من الأعمال في رمضان وحرصوا على أخذ الإجازات في رمضان للابتعاد عن مشقة الأعمال لاسيما المضنية منها.

● من يعمل فقط في البيع والشراء حتى قبيل المغرب يذهب بصره إلى الساعة بين الفينة والأخرى «الآن سيؤذن المغرب، لا بعد قليل» ويقول الآخر« اليوم تأخر الأذان» ويرد عليه صاحبه« نهار رمضان هذا العام طويل» على هذا المنوال يتبادل العاملون الحديث لا شيء يشغل بالهم .. لا هم يحضر في تلك اللحظات فقط التفكير في الفطور هو الحاضر بقوة دون سواه ، وعندما يرتفع صوت المؤذن عاليا يأتي الشعور الجميل بالصوم ولاسيما عند رشف قطرة ماء تسبقها حبة التمر إن توفرت وإلا الماء يكفي لمن استبد به العطش أثناء نهار الصوم.

● محمد الذي يبيع السنبوسة و الطعمية أمام إحدى البوفيات بشارع النصر ألحه معظم الأيام قبيل المغرب قد تغير شكله وذهب عنه المرح الذي يستقبل به زبائنه في العادة غير أنه قبيل المغرب يفكر بالإفطار ، ويتمنى لو أن المؤذن يحن صوته للأذان الآن- كما يقول.

ويضيف محمد: العمل في رمضان متعب وأتمنى أن أصوم رمضان بدون عمل .. غير أن محمد وغيره من العاملين يشعرون بلذة الصوم عند الفطور، إنها لذة وراحة نفسية لا يشعر بها في أي موقف آخر مهما كان عظم هذا الموقف الإيجابي على حياة الإنسان،« للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عندما يلقى ربه» .. والثانية لا يمكن للمرء أن يفرح بها إلا إذا عمل بالأولى ، والأولى مع العمل لها مشقة كبيرة غير أن أجرها يتضاعف، والشعور بالسعادة لدى الصائم تختلف عن سعادة الصائم النائم طوال نهاره.

يقول أحد النائمين في نهار الصوم «لا تشعر بالجوع ولا العطش لأن وقت الإفطار يأتي وأنا لي ساعتان فقط صاحي من النوم قبل موعد أذان المغرب».

ويضيف: صحيح أن الصائم يشعر بفرح غامر قبل الإفطار بلحظات سواء عمل في نهار رمضان أو لم يعمل، لذة العمل مع الصوم مختلفة كثيرا عن الصائم النائم طوال النهار.

● النائمون في نهار رمضان لا يشعرون بالسعادة كما يشعر بها العامل .. إن كان من الناحية التعبدية لا فرق لأن كل صائم يعرف مدى اقتراب صومه من القبول عند الله طبقا للمحددات الفقهية .. صحيح كما يقول نائف عبده أن العمل في نهار الصوم حتى اقتراب موعد الأذان مضن وغالبا ما يبعث لديه بالضجر لكنه عند الإفطار ينسى ذلك العناء طوال النهار ، بل ويبدو الأمر لديه متعة لا توازيه متعة حتى إن كانت ستجلب له منفعة في الدنيا.

● نائف يعمل في مطعم يبدأ العمل فيه من الظهيرة حتى ما بعد المغرب ، وهذا بنظره عمل مضن غير أنه يعد عبادة إلى جانب الصوم الذي يشعر عند الإفطار بلذته.

الكثير من العاملين في رمضان يشعرون بذات الشعور الجميل وقت أذان المغرب.

استطلاع /عبدالناصر الهلالي

تأهيل ٢٠ قابلة حول الطوارئ التوليدية

الحديدة تستضيف الاحتفال السنوي باليوم العالمي للشباب

■ ،،الثورة/يحيى كرد/ الحديدة/سبأ

نظمت مؤسسة "لأجل الجميع للتنمية" أمس بمحافظة الحديدة الحفل السنوي بمناسبة اليوم العالمي للشباب والذي استضافته المحافظة هذا العام تحت شعار "سنتنُا ..صوتنا" بالتعاون مع منظمة رعاية الشباب ومكتب الشباب والرياضة وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وفي الحفل أكد مدير مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة نبيل عبدالعزيز الحبيشي ضرورة إتاحة الفرص أمام الشباب للتعبير عن أفكارهم ورؤاهم المتجددة التي يتم طرحها خلال الفعاليات والأنشطة التي يقيمونها.

وأشار الحبيشي إلى أن الاحتفال باليوم العالمي للشباب يعد تقليداً سنوياً تحرص الدولة على المشاركة فيه بهدف إبراز مواهب وقدرات الشباب في مختلف المجالات والعمل على تأصيل مبدأ الحوار.

من جانبها أشارت المديرة التنفيذية لمؤسسة " لأجل الجميع للتنمية " صباح بكير أن الاحتفال باليوم العالمي للشباب الذي يشارك فيه ٤٠ شاباً وشابة يمثلون محافظات الحديدة وعدن وإب وصنعاء يهدف إلى تحفيز البرامج الحكومية والخاصة على توسيع فرص التعليم والعمل والصحة والشباب.

كما ألقيت كلمتان من قبل ممثلة صندوق الأمم المتحدة أفراح ثابت وعن الشباب وهيب الحطامي أشارتا إلى أهمية إشراك الشباب في صنع القرار والمشاركة في مختلف الفعاليات والمناسبات الوطنية.

وفي ختام الحفل جرى تكريم المبرزين من المشاركين والمشاركات.

من جانب آخر، بدأت أمس الاثنين بمحافظة الحديدة دورة تدريبية حول دليل خدمات الطوارئ التوليدية التي ينظمها برنامج الصحة الإنجابية بمكتب الصحة العامة والسكان بدعم من الاتحاد الأوروبي بمشاركة ٢٠ متدربة من قابلات المجتمع بالمحافظة ومختلف مديرياتها.

وتهدف الدورة على مدى ١٤ يوماً إلى تدريب وتعريف المشاركات على دليل خدمات صحة الطوارئ التوليدية الصادر عن وزارة الصحة العامة والسكان من أجل تحسين خدمات الطوارئ التوليدية .

وفي افتتاح الدورة التي حضرها الدكتور نبيل الجنيد مساعد المدير التنفيذي لبرنامج الصحة الإنجابية، والدكتور ياسر صالح خبير البرنامج، أشار الدكتور عثمان حسين البيضاني مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة الحديدة في كلمته إلى أهمية المعلومات والمهارات الهامة التي يحتويها دليل الطوارئ التوليدية والتي يجب على كافة العاملين بالصحة الإنجابية الاستفادة منها.

مؤكدا على المتدربات الاهتمام والالتزام بالدورة والاستفادة من هذه المعلومات والمهارات وتطبيقها على الواقع العملي بهدف تحسين جودة خدمات الطوارئ التوليدية بما يكفل الحد من وفيات الأمهات والمواليد بالمحافظة.